الملتقى الوطني الموسوم بالصحافة والصحفيون الجزائريون خلال الحقبة الإستعمارية1930

محور المداخلة: الصحافيون الجزائريون داخل الوطن وخارجه

عنوان المداخلة: النشاط الصحفي للشيخ حمزة بوكوشة من خلال جريدة البصائر (1935م-1939م)

The journalistic activity of sheikh Hamza Boukousha through the newspaper AL-Basair 1935-1939

ط.د بوغرة نسرين bougherranesrine@gmail.com

أ.د عيسى بوعافية aissa_5@yahoo.fr

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية –قسنطينة–

الملخص:

شهدت الساحة الجزائرية خلال مطلع القرن العشرين نهضة فكرية أدبية مست جميع الميادين وخاصة الميدان الإعلامي الذي كان له حضور مميز بعد أن كان محتكرا من طرف الإدارة الاستعمارية، حيث تفطنت النخب الجزائرية المثقفة وخاصة علماء جمعية العلماء المسلمين الجزائريين لمخططات الاستعمار الفرنسي على أرض الجزائر، ولأهمية الصحافة في الضغط عليه، فانتهجت منها وسيلة للمطالبة بحقوق الشعب المسلوبة، فسارعت إلى تكثيف النشاط الصحفي سواء بشكل فردي أو جمعوي، وكانت بذلك الصحافة وسيلة ربط بين النخبة والمجتمع مما جعلهم يتخذونها وسيلة لاستنهاض الهمم ودعوة الشعب لتغيير الأوضاع المزرية التي كان يعيشها تحت وطأة الاستعمار، فكانت الصحافة منبرا لهؤلاء للتعبير عن مطالبهم ونشر فكرهم الإصلاحي المستنير، وجاءت هذه الورقة البحثية لرصد النشاط الصحفي لأحد علماء الجمعية وهو الشيخ حمزة بوكوشة بهدف معرفة إسهاماته في إصلاح المجتمع الجزائري من خلال كتاباته الصحفية في جريدة البصائر، وذلك من خلال دراسة عينة من مقالاته في السلسلة الأولى لجريدة البصائر (1935م-1939م).

الكلمات المفتاحية: الشيخ حمزة بوكوشة، الصحافة الإصلاحية، جريدة البصائر، جمعية العلماء المسلمين الجزائريين.

Title in English :The jounalistic activity of sheikh Hamza Boukousha through the newspaper AL-Basair 1935-1939

Abstract :

Durinj the early 20th cetury, Algeria experienced an intellectual and literary renaissance across various fields,notaply in the media sector,previously monopolized by french colonial authorities.Algeria intellectual,particulary those of the Muslim Scholars Association, recognized the press's rol in advocating for peaple's rights,using it to promote reformist ideas.this reserch examines the jornakistic work of sheikh Hamza Boukoucha from 1935to 1939inthe newspaper Al-Basa'ir.

keywords: shikh Hamza boukoucha,réformiste journalism,newspaperAl-Basa'ir,the Muslim scolars Association.

1-الإشكالية:

عاشت الامة الجزائرية سنوات عجاف من الاضطهاد تحت وطأة الاستعمار الفرنسي الذي حاول بكل ما أوتي من وسائل مسخ الشخصية الجزائرية العربية الإسلامية في الشخصية الفرنسية، حيث تجاوبت النخب المثقفة الجزائرية مع هذا الواقع بشكل تدريجي، بدءا من المقاومة المسلحة وصولا إلى المقاومة السلمية والثقافية وذلك مع نهاية القرن التاسع عشر ومطلع القرن العشرين، هذه الفترة التي كانت منعطفا تاريخيا هاما في تاريخ الحركة الوطنية الجزائرية وعلى الوجود الفرنسي في أرض الجزائر، وقد تجلى هذا التحول من خلال جهود بعض النخب المثقفة سواء على مستوى الفرد أو الجماعة في مقاومة الحملات الاستعمارية التي كانت تهدف لطمس رموز الهوية الجزائرية، وكذلك مواجهة التأثير السلبي للطرق الصوفية التي انحرفت بالمجتمع الجزائري إلى غياهب الجهل، من خلال اتخاذ وسيلة جديدة سلمية تمثلت في الصحافة المكتوبة بعد أن كانت وسيلة محتكرة من طرف العدو الفرنسي، حيث أدركت هذه النخب وعلى رأسها جمعية العلماء المسلمين ما للصحافة من أهمية في التواصل مع الشعب وايقاظ الوعي الوطني والثقافي والسياسي لديه، وتشجيعه على المطالبة بحقوقه المسلوبة، ومحاولة احتوائه من خلال التأثير عليه بفكرها الإصلاحي المستنير، والسعي نحو التغيير والتحرر من الوضع القائم الذي فرضه الاستعمار والموالين له، وإصلاح أوضاعه على كافة المستويات، وفي هذا السياق يبرز دور شخصية من الشخصيات التي برزت في جمعية العلماء المسلمين وساهمت في نهضة الجزائر الحديثة، وهو الشيخ حمزة بوكوشة الذي ينحدر من ولاية الوادي الذي عرف بتوزع نشاطه في مختلف الميادين من تعليم، وصحافة، وتجارة، وأديب، وناقد اجتماعي، وشاعر، وفقيه إسلامي، وحقوقي مدني فجاءت هذه الورقة البحثية لتكشف عن اسهاماته الصحفية والإصلاحية في فترة من الفترات الحساسة التي اشتدت فيها الممارسات الاستعمارية على الشخصية الجزائرية وذلك لمعرفة آراءه ومواقفه وجهوده الإصلاحية من خلال كتاباته في السلسلة الأولى لجريدة البصائر 1935-1939

وتتفرع عن هذه الإشكالية تساؤلات فرعية:

- من هو الشيخ حمزة بوكوشة؟
- ما هي أعماله وآثاره؟
- ما هي جهوده الصحفية في مجال الإصلاح العقدي من خلال جريدة البصائر(1935؛1939)؟

- ماهي جهوده الإصلاحية في مجال الإصلاح التعليمي من خلال جريدة البصائر(19351939)؟

- ما هي جهوده في مجال الإصلاح الاجتماعي من خلال جريدة البصائر (1935-1939)؟

- ما موقفه من السياسة الاستعمارية في الجزائر من خلال جريدة البصائر (1935-1939)؟

2-التعريف بشخصية حمزة بوكوشة

أ-مولده ونشأته

ولد الشيخ حمزة شنوف المدعو بوكوشة بداية القرن الماضي خلال سنة 1909م، ولما كان والده تاجرا جوالا فقد انتقل إلى عاصمة الزيبان بسكرة وعمره خمس سنوات، ومع اهتمام والده بالتجارة كوسيلة من وسائل اكتساب الرزق إلا أنه كان محبا للعلم والعلماء لذلك حرص على تنشئة ابنه على مائدة القرآن والعلوم التي أخذها بداية على بعض علماء وفقهاء الزيبان ببسكرة أبرزهم الشيخ إبراهيم بن عامر وهو الذي أوصاه بالسفر على ديار الزيتونة يتونس[1].

وقد اشتهر باسم –حمزة بوكوشة- إلى حد أنه لم يعرف إلا به، واسمه الرسمي حمزة شنوف.[2]

وهو الشيخ حمزة بن البشير بن أحمد بن بوكوشة، وأمه مريم بنت عمار حشية، ولد بحي أمي سلمى بالوادي، وعائلته تنتسب إلى عرش الأعشاش، حفظ القرآن الكريم في زاوية سيدي سالم على يد الطالب العيد بن بكار، ثم درس على بعض شيوخ الوادي مثل العلامة إبراهيم بن عامر (1875-1932) والعالم الكفيف محمد بن الجديدي(1882-1977)، والشقيقين الطاهر (1886-1986) وأحمد العبيدي(1888-1977).

بعد انتقاله مع والده إلى بسكرة، تابع دروسه في الزاوية القادرية على يد الشيخ علي بن إبراهيم العقبي رفقة صديقه الشاعر الموهوب محمد العيد آل خليفة (1904-1979)، كما تعلم على يد الشيخ المختار بن عمر البعلاوي في جامع القائد، وفي عام 1923، توجه إلى جامع الزيتونة، وحصل على شهادة التطويع عام 1930. [3]

ويبدو أن الشيخ قرر استمرار دراسته في تونس لعدة أسباب أكدها الشيخ محمد الصالح الصديق وهي:

أولا: لأن أغلبية علماء الجزائر تخرجوا منها وجل الطلبة في عهد شباب حمزة كانوا يدرسون فيها.

وثانيا: لأن الدراسة بالزيتونة أوسع فنونا من القرويين، والأزهر وإن كان كالزيتونة أو أكثر غزارة في العلم وتنع الفنون ولكن بعده يجعله في درجة بعد الزيتونة.

ثالثا: لأن أخاه قد سبقه إلى الزيتونة وانتظم في سلك طلبة الزيتونة سنة 1923م.[4]

ب-أعماله خلال مسيرة حياته

تقلد الشيخ حمزة بوكوشة عدة وظائف خلال نشاطه مع جمعية العلماء المسلمين فاشتغل كمدرس، وكمساعد للشيخ ابن باديس، وعضو مستشار في مكتب جمعية العلماء وغيرها من الوظائف التي أنيطت له، وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على ورعه ووعيه بحالة أمته، فعندما كان في تونس كانت تصدر عدة صحف وطنية في الجزائر منها المنتقد ثم الشهاب لعبد الحميد ابن باديس وصدى الصحراء لأحمد العابد العقبي وجرائد أبي اليقظان بميزاب وكل هذه الحركات

والنشاطات، وهذه الصحف الوطنية المختلفة كونت حمزة بوكوشة فكريا، وسياسيا، ووطنيا، وأعدته، خير اعداد لخدمة وطنه بعد أن يعود إليه، وبعد العودة إلى مسقط رأسه وأخذ قسطا من الراحة رأى والده أن يعرفه بأهل العلم والأدب بالعاصمة استعدادا للنزول إلى ميدان العمل ووالده الفقيه له اتصال برجال الثقافة والمعرفة، وله نظرة البعيد في أهمية الاندماج في الحياة العلمية والاجتماعية وكان ذلك سنة 1930، وفي العاصمة عرفه بنخبة أهل العلم أمثال الشيخ أحمد توفيق المدني والشيخ العاصمي وعبد الرحمان الجيلالي وغيرهم، وعند تأسيس شمعية العلماء المسلمين كان الشيخ من بين الحاضرين وكان من أعضائها العاملين، واضطلع بمهمة التعليم في كثير من مدارس الجمعية، فأسندت إليه إدارة جمعية الإصلاح بدلس بتزكية من الشيخ الطيب العقبي سنة 1932م، وفي سنة 1936م غادراها إلى مدرسة تيزي وزو فمنعته الإدارة الفرنسية من التدريس هناك، ثم انتدبه الشيخ ابن باديس ضمن المساعدين له على التدريس بالجامع الأخضر بقسنطينة، وفي شهر جوان 1937م انتدب لرئاسة تحرير جريدة المغرب العربي بوهران فلم يصدر منها سوى أربعة أعداد لمقاومة الحكومة لها، ثم رجع بعدها لمساعدة ابن باديس على التدريس، ثم انتخب عضوا مستشارا في مكتب جمعية العلماء فأوفدته الجمعية إلى فرنسا إلى باريس فأسس نوادي باسم جمعية العلماء المسلمين يعظ فيها المغتربين وامتدت فروعها إلى" ليون"، "ومارساي"، و"السانتيتيان"، فأرسل إلى ليون ومكث بها سنة 1938م، وعند رجوعه على الجزائر كانت الحرب العالمية على الأبواب.

وفي سنة 1944م أسندت إليه نيابة الكاتب العام لجمعية العلماء وفي سنة 1948م، عين في هيئة تحرير جريدة البصائر، مراقبا عاما لجمعية العلماء وفي سنة 1956م باشر التدريس بفرع معهد عبد الحميد ابن باديس ببلكور بالعاصمة، تحت إدارة العربي التبسي ومن هناك اعتقلته السلطات الفرنسية قرابة السنتين، ولما استقلت البلاد عين متصرف للأوقاف، ثم أستاذ لغة عربية في التعليم الثانوي وفي سنة 1966م أنشأت الحكومة معهد الحقوق والعلوم السياسية والإدارية واسند إليه التدريس فيه إلى جانب مجموعة من المصريين والسوريين، فأحرز على شهادة ليسانس فيه سنة 1971م، وتعاقد مع وزارة العدل سنة 1972 فعين مستشارا بالغرفة المدنية، ثم سنة 1980 ترك الاستشارة وتقلد المحاماة في المجلس الأعلى للقضاء أو ما يسمى بمحكمة النقض والإبرام، وفي سنة 1988 اعتزل المحاماة وجنح للمطالعة[5].

ج–آثاره ومؤلفاته

امتلك الشيخ قلما سيالا كتب فيه مقالات أدبية نقدية ومواضيع سياسية جريئة أثرى بها الفكر ونور بها العقول بداية الثلاثينيات فكانت كتاباته في جريدة الثبات سنتي (1934–1935)، أما جريدة البصائر فكانت سنتي (1935–1939) وقد كتب فصولا عن الأدب وقضاياه ضمن ركن شؤون وشجون، كما ساهم بمعية علي سعد القماري في تأسيس جريدة اللآلي وكان من أبرز محرريها وفي سنة 1947 كان من أبرز محرري جريدة البصائر، ومن آثاره كتاباته في النقد الأدبي والسياسي والقصيدة الشعرية البليغة وله ديوان سجل فيه خواطر وتتسم قصائده الإخوانية بالطول أما الوصفية فقصيرة قد تصل على بيتين كالتي يصف فيها حالة الأديب، بالإضافة لمئات المقالات وعشرات المحاضرات، و له أعمال لا تزال مخطوطة منها الشيخ الهاشمي الشريف وانتفاضته بوادي سوف:

– من أقطاب السلفية في المغرب العربي السيخ عبد الحميد ابن باديس

–تراجم لبعض أصدقائه كالشيخ مبارك الميلي ومحمد الأمين العمودي

ومما يميز الشيخ عصاميته وروح المثابرة مما جعله يدخل الجامعة متعلما وقد تجاوز عمره 60 سنة، وانتقل الشيخ إلى جوار ربه في 16نوفمبر 1994م عن عمر يناهز 84 رحمه الله[6]

فكان الشيخ كاتب اجتماعي وشاعر وجداني، وناقد وبصير وفقيه إسلامي وحقوقي مدني توزع معظم نشاطه في الصحافة، والتعليم، والتجارة، وأخيرا في القضاء والمحاماة ومن آثاره أيضا:

– موجز في تاريخ الجزائر في القديم والحديث

–ديوان شعر بعنوان خواطر الشباب والمشيب

–ما رأيت وما رويت وهو شبه مذكرات خاصة به[7]

يقول عنه الشيخ أحمد رضا حوحو ويصفه وينصحه بترك التجارة والعودة للكتابة في الأدب «ألقينا نظرة خاطفة على شريط حياته نجده يبدو لنا في بعض الأحيان شيخا معمما يعظ ويرشد وأحيانا يبدو مطربشا مرتديا لباسا افرنجيا معتكفا على تحرير أعمدة الصحف وتارة عالما دينيا يعلم ويفتي وأخرى شاعرا ماجنا يتغزل ويجد ثم بعد كل ذلك نجده تاجرا معتكفا على الحسابات والأرقام وفي صورة تختلف كل الاختلاف عن الصور المتقدمة وهو تارة حمزة بوكوشة أخرى بكوشة وعلى هذا الرجل خرافية لا وجود لها في عالم الحقيقة....والشيخ حمزة بوكوشة أديب ساخر وناقد ماكر جرى في أدبه جرى في آرائه الحكمة والعقل قليل الكلام كثير التفكير منخفض الصوت مقل الإنتاج ولكنه مجيد تاجر لا يحسن التجارة ولا يؤمن بها اشتغل بها خطأ واستمر في هذا الخطأ عن إصرار وعناد وأخيرا أهمس في أذن الأخ حمزة بوكوشة بنصيحة غالية وهي أن يعود على قصره العاجي في مدينة الأدب حيث الغداء الفكري اللذيذ وليترك دنيا المادة إلى اربابها فإن سبيلها غير سبيله وخير أن يكون أديبا ناجحا من أن يكون تاجرا مخفقا...»[8].

ويروي عنه صديقه محمد الصالح رمضان على أنه كان مهووسا بالأدب فيقول «أما حرفة التي أشار إليها حوحو آنفا فمعلوم لدى قراء العربية أن بوكوشة أديب معروف اشتغل بالأدب طوال حياته ككاتب صحفي، وكاتب مقالات صحفية وأدبية واجتماعية وسياسية وتاريخية يمضيها باسمه الصريح في الغالب وأحيانا بإمضاءات مستعارة، ولكن معظم القراء عرفوه ناثرا فقط، ولم يعلموا أنه شاعر أيضا أطلعني على ديوان شعره من نحو سنتين أو ثلاث مخطوطا في كراسه بخطه، وبعضه مضروب على أوراق مرقونة داخل تلك الكراسة، جمع فيه ما تيسرله من شعره الموزع في صحف تونس والجزائر»[9].

3–التعريف بجريدة البصائر (1935–1939)

تعد جريدة البصائر لسان حال جمعية العلماء المسلمين إذ تعد الجريدة الرابعة للجمعية بعد احتجاب الجرائد الثلاث الأخرى، ظهر العدد الأول منها بتاريخ 27سبتمبر 1935فكان ظهورها يومئذ في نظر أنصار العلم والإصلاح وجميع المخلصين بمثابة عيدان إلى جانب عيد الفطر، بعد أن طال انتظارهم لها، وازداد تشوقهم إلى طلعتها، أما الشعار

القرآني الذي اتخذته البصائر لنفسها فهو قوله تعالى «قد جاءكم بصائر من ربكم فمن أبصر فلنفسه ومن عمي فعليها وما أنا عليكم بحفيظ»، انتقلت إلى قسنطينة في يوم 27ديسمبر 1935[10]، وهي جريدة أفلتت من التوقيف حيث ظلت تصدر بانتظام إلى سنة 1939، وسميت "البصائر " بصائر تناصا مع قوله تعالى «قد جاءكم بصائر من ربكم فمن أبصر فلنفسه ومن عمي فعليها وما أنا عليكم بحفيظ» ؛حيث وشحت صدرها بهذه الآية الكريمة، غير أن هذه الآية حذفت منها فيما بعد ويصفها الإبراهيمي بأنها "أحد الالسنة الأربعة الصامتة لجمعية العلماء ".[11]، وسارت البصائر على نفس الخطة التي جاءت عليها رصيفاتها التي أوقفتها الإدارة الفرنسية كما جاء في افتتاحية عددها الأول: أما خطتنا التي سنسير عليها فهي تلك الخطة المعلومة والمبينة في جرائد جمعية العلماء المسلمين السابقة[12] .

- **إدارتها:**

ولم تختلف هذه الصحيفة عن سابقاتها لا في المظهر ولا في المخبر، فهي دوما على العهد منهجا وخطة وإلى نفس الغاية المتوخاة تتجه وتسير بنفس العزم والتصميم، وقد أسندت إدارتها ورئاسة تحريرها إلى الشيخ الطيب العقبي ومقرها بنادي الترقي بالعاصمة أما عن صاحب الامتياز فيها هو الشيخ محمد خير الدين وأما طبعها فيتم في المطبعة العربية للشيخ أبي اليقظان في العاصمة، لقد خاضت البصائر من أول يومها معارك عنيفة، وعلى جبهات متعددة تأمر بأوامر الاستعمار، وتتلقى الوحي من دوائره، متمسكة بالمبادئ التي اختارتها الجمعية لصحفها الثلاث من قبلها، متمسكة بالخطة التي اختطتها أخواتها، دائمة الدأب لتحقيق الأهداف التي جعلتها نصب عينيها وهذه مقتطفات من افتتاحية عددها الأول يوضح فيها رئيس التحرير استمرار الخطة التي سارت عليها الصحف الأولى للجمعية بقوله: «وبعد فعلى اسم الله ربنا وبمعوذته وحده نستأنف المسير على خطتنا ونعيد الكرة في إصدار جريدتنا، فقد صدرت إرادة الحكومة لنا بإصدارها وتحصلنا منها الإذن بذلك، حيث زالت الموانع وحطمت تلك القيود والأغلال، التي أحكم صنعها دعاة الفتنة» ودام صدور البصائر في العاصمة إلى أوائل شهر سبتمبر سنة 1939حيث؛ قررت الجمعية نقلها إلى قسنطينة، وأناطت مهمة إدارتها وتحريرها بعهدة الشيخ مبارك الميلي، فقام بأعبائها خير قيام وأجال في ميادينها، وفي هذه الفترة تشرفت في الإسهام في أعمالها، وعقد رحلات باسمها واسم مجلة الشهاب عبر بعض مناطق أرض الوطن، وأدت البصائر في ميدان الكفاح مهامها العلمية والإصلاحية والوطنية المنوطة بها على أكمل وجه خلال سنتين إلى أن أدركتها الحرب العالمية الثانية[13].

تعاقب على رئاسة تحريرها كل من العقبي، والميلي، والإبراهيمي، وهي تعتبر أهم صحيفة جزائرية "محضة" عرفتها الجزائر المحتلة، فقد بلغ سحب بعض أعدادها آنذاك (4000 نسخة قبل الحرب العالمية الثانية و15ألف بعدها)، لكن تأثيرها كان يفوق بكثير عدد سحبها، وكانت توزع في تونس والمغرب أيضا رغم منع الاحتلال لذلك، وقد استمر إصدارها الأول حتى قيام الحرب العالمية الثانية عند العدد (11أوت 1939)، حيث قررت التوقف بعدما رفضت طلب المحتل كتابة دعاية له ضد دول المحور [14]، حيث عاشت البصائر بين سنة 1935و1939 دون توقف ولكنها توقفت مثل الشهاب تلقائيا سنة 1939حتى لا تضطرها ظروف الحرب إلى نشر ما لا يتماشى مع مبادئ الجمعية [15].

4- نشاط الشيخ حمزة بوكوشة في جريدة البصائر:

عمل الشيخ حمزة بوكوشة على تتبع أخبار جمعية العلماء المسلمين وسير أعمالها وكان من بين الداعين لفكرها

الإصلاحي والتنقل عبر أرجاء الوطن في وفود جمعية العلماء إلى جانب رؤساؤها والقاء دروس الوعظ والإرشاد، حيث ينقل أجواء تنقل وفد جمعية العلماء بواد سوف «ذهبنا إلى القباب حيث زاوية الشيخ الإمام فاجتمعنا ببعض الشيوخ هنالك وعرفناهم بمبادئ جمعية العلماء وبما تدعو إليه ثم عدنا إلى الوادي وتناولنا طعام الغذاء على مائدة الشيخ عبد العزيز وبعد الزوال توجهنا إلى الرقم ووقفنا في طريقنا لها البهيمة حيث اعترضنا أهلها خارج البلدة والزمونا بالذهاب معهم إلى محل خاص لنلقي لهم درسا فذهبنا معهم للمحل وقدموا لنا الشاي والقهوة وألقى عليهم الشيخ ابن باديس درسا في تفسير قوله تعالى وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين»[16]

شارك الشيخ من خلال كتاباته في جريدة البصائر في مواضيع اصلاحية عديدة يمكن تصنيفها ضمن مجالات مختلفة من بينها مجال الإصلاح العقدي، الإصلاح التعليمي، والإصلاح الاجتماعي، كما كان له موقفا حاسما نحو السياسة الاستعمارية في الجزائر، غير أن المجال الذي عالجه الشيخ بإسهاب هو مجال الإصلاح العقدي

أ–النشاط الصحفي للشيخ حمزة بوكوشة في مجال الإصلاح العقدي:

لقد فرضت الظروف التي كانت تعيشها الجزائر خلال الفترة ما بين 1935–1939 من انتشار للجهل، والبدع والخرافات التي خدر بها بعض المرابطين وشيوخ الزوايا الطرقية عقول المجتمع الجزائري، على المصلحين الاهتمام بجانب العقيدة الإسلامية وجعله أولوية من أولوية الإصلاح، لأن صلاح الفرد ينطلق من هذا الجانب، حيث أدركت جمعية العلماء وجوب البداية بهذا الجانب فانصبت أغلب جهودهم عليه هذا ولاسيما منهم الشيخ حمزة بوكوشة الذي أسهب في هذه القضية من خلال شن حرب قلمية شعواء على الطرقية من خلال سلسلة متواصلة من المقالات تحت عنوان "من الوهم والتخيل إلى التدجيل والتضليل" يفضح فيها بدع الطرقية ويرد وينتقد أفعالهم الشنيعة وخرافاتهم التي استولوا بها على عقول العوام لأجل الاحتيال عليهم ونهب أموالهم بغير حق، ومنها احتيالهم على العامة ببيعهم الشموع في الزردة اعتقادا منهم أن تلك الشموع تشفي العقيم، و يقول في هذا الصدد «أتدرون كيف تباع الشموع؟ تباع الشموع في الزردة يقوم أحد المريدين ويقول شمعة سيدي فلان عمارة الدار، الفلاحة والراحة فتباع الشمعة أحيانا بخمسمائة فرنك يشتريها من كان عقيما، أو يشكو جدب أرضه وما تجمع من الشموع وغيرها يقسم على شيوخ الزاوية»[17] ويضيف معربا أن هذه الطرق تراجع دورها و خاصة الطريقة التيجانية وذلك بسبب فضحه لأضاليلها للعوام بقوله «ورغما على أعمال هذه الطريقة تأخرت عن مركزها السياسي والأدبي بسبب انتقاداتنا المدعمة بالأدلة والبراهين الكاشفة لما في الزوايا من خبايا، ومن جراء ذلك ضعفت عند العامة والخاصة وكادت تنعدم في غيرها وخالفت تعاليمها التي تنص على أ التيجاني لا يزور شيخا غير شيخه وأصبحت طريقة من الطرق الصغرى التي تعيش تحت زاوية الهامل وتلك الأيام نداولها بين الناس» [18].

وفي سياق محاربة الشيخ للطرقية كان يرد على مقالات قدور الحلوي الذي كان يكتب في جريدة الرشاد ويتهم الجمعية بالانحلال والاضمحلال فكان يرد على مقالاته بكشف ما في الزوايا من خبايا الممارسات الشركية والبدعية التي يقوم بها هؤلاء الطرق لتظليل العوام والاحتيال عليهم.[19]

وعاب الشيخ عن سكوت الطرقية عن قرار 08مارس 1938 الذي يقضي بجعل اللغة العربية لغة أجنبية في الجزائر، وأكد على أنهم لا يخدمون الإسلام والعربية وأنهم بتملصهم هذا من الاحتجاجات عن هذا القرار قد يكونوا

السبب فيه، وعبر عن ذلك بقوله «انخزل الطرقيون عن الأمة في هذا الموقف الحاسم، وكيف لا ينخزلون؟ وقرار 08 مارس سهم أصمى العربية والإسلام الصحيح وهم يبرمون من الإسلام الصحيح لأنه يحول بينهم وبين السلطة الروحية التي يتفيؤون ظلالها ويندفعون مع تيار ضلالها، الإسلام الصحيح يحول بينهم وبين الإتاوات وأخذ الزيارات، وتلك جل ما به قوام أو دهم في هذه الحياة، كيف لا ينخزلون وقرار 08مارس ناشئ عن حبهم لداتهم، وتفانيهم عن لذاتهم، فهوان لم يكن من صنع أيديهم فقد اتخذوا صنائع لتقنينه من حيث لا يشعرون، هم قوم مرضى كبعض ملوك الطوائف... ويستعينون حتى بأعداء الإسلام لهدم الإسلام»

وعن مله من حديثه عن الطرقية قال أنه سيتطرق للحديث عن التأليف والمؤلفين، والسياسة والسياسيين و يقول في هذا الصدد« ومالي وللطرقية في هذا المقال وهي متفرقات سأقدم للقراء تحته كثير من الشؤون والأحوال ولن يكون حديثي قاصرا على الطرقية والطرقيين والإصلاح والمصلحين بل سيتناول حتى التأليف والمؤلفين والسياسة المحلية والسياسيين» [20]

ب–نشاطه في مجال الإصلاح التعليمي:

مند التحاق الشيخ بجمعية العلماء المسلمين الجزائريين وحضوره تأسيسيها ومن ذلك اليوم لم يتنكر لجمعية العلماء المسلمين ولم يحد قيد أنملة عن مبادئها، واضطلع الشيخ بمهمة التربية والتعليم في كثير من مدارس الجمعية، والتعليم في نظر رجال جمعية العلماء أهم وسيلة وأعظمها لبناء الأمة وصنع مستقبلها، فكانت قضية التعليم قضية محورية تركزت عليها جهود علماء الجمعية بشكل كبير جدا نظرا لما كان عليه المجتمع الجزائري من جهل وأمية وانحطاط أخلاقي بفعل السياسة الاستعمارية والموالين لها، فكان لا بد من وجود مدارس تحتوي ذلك الشعب الغارق في ظلمات الجهل والخرافات، ولحنكة رجال الجمعية ووعيهم بما كان يهدد أمتهم من مسخ وطمس للهوية العربية الإسلامية الجزائرية في دينها ولغة دينها تنبهوا للأهمية الصحافة في تنوير العقول فاتخذوا منها وسيلة لبث أفكارهم الإصلاحية، فكانت اسهاماتهم في المجال التعليمي عبر الصحافة كبيرة من خلال الدفاع عن اللغة العربية وتوعية الشعب بأهمية التعليم، وكان الشيخ حمزة بوكوشة من بين هؤلاء الأفذاذ الذين دافعوا عن اللغة العربية واستنكروا السياسية الاستعمارية الوحشية على معلمي الجمعية، كما ضد قرار 08 مارس 1938م، وعاب على الطرقية التي سكتت عن هذا القرار.

فقد أعطى الشيخ حمزة بوكوشة أهمية لقضية التعليم وأهمية انشاء المدارس والكليات الإسلامية واستنكر اغلاق الحكومة الفرنسية للمدارس وخاصة اغلاق مدرسة دار الحديث التي أسست في تلمسان حيث يقول في هذا الصدد «أوقت تفكيرنا في إنشاء كلية نفجأ بإغلاق المدارس الابتدائية بينما كانت الأمة تطالب جمعية العلماء بإنشاء كلية إسلامية، إذا بالحكومة تفاجئها بإغلاق مدرسة دار الحديث على حد قولهم (اضربه على التبن ينسى الشعير)»[21]

ويضيف كاشفا للسياسة الاستعمارية ضد مدارس الجمعية قائلا « وما حدث اغلاق المدارس العربية في الجزائر بالحادث الجديد لأنه منذ تأسست جمعية العلماء وطفقت تؤسس المدارس الحرة ابتدع هذا الإغلاق وأبتكر هذا الإرهاق والأمة تتأثر وتحتج ولكنها لم تتأثر تأثرها من إغلاق دار الحديث التي لم يجف أبناؤها لما لهذه المدرسة من القيمة الأدبية والمادية والمكانية».[22]

كما يعيب الشيخ على رجال الأحزاب السياسية في الجزائر على عدم اكتراثهم بقضية محاربة اللغة العربية واعتبارها لغة أجنبية في الجزائر ويقول في هذا الصدد «انتقل الحكم من اليمين إلى اليسار فرجونا اليسر من أصحاب اليسار وفعلا وقع بعض التحوير والتسيير في كل شيء وإن كان قليلا فإلا في مسألة اللغة العربية فهي لم تتغير ولم تتمحور فكان رجال الأحزاب على اختلاف فزعتهم أجمعت كلمتهم على عدم الاكتراث بها واعارتها جانبا من الالتفات لأن مقاومة العربية ومعاكستها محل اتفاق بينهم فإن كان هذا ولا يبعد أن يكون فإن جشع القوم الاستعماري عظيم استعمروا الأرض قدموها لقمة سائغة للدخلاء والنزلاء واستعمروا الدين وأسندوا جل وظائفه لغير الأكفاء ووضعوها تحت سيطرة الكولكيين فإذا رأى أولئك المسيطرون مالا يرضيهم من رجال الدين الإسلامي سارعوا إلى عقابهم بعزلهم عن الوظيف»[23]

ووقف مستنكرا قرار 08مارس 1938 الذي يقضي بمنع اللغة العربية وعاب على الطرقيين عدم احتجاجهم عليه «وهل عزب عن القارئ أني أخبرته قبل انعقاد مؤتمرهم بأنه احتفال وذكرى بقرار 08مارس فأسفرت نتيجته على تحبيذ ذلك القرار والدقة في تطبيقه بإجماع، ناهيك أن قال قائل منهم وكان خالي الذهن عجيب والله من حمزة كيف اطلع على نتيجة مؤتمرنا قبل انعقاده مع أن هذه النتيجة مدبرة من سادتنا وكبرائنا الذين أضلونا السبيل ولم نطلع عليها حتى عليها نحن قبل انقضاء المؤتمر»[24].ويضيف قائلا عن قوانين منع التدريس في الجزائر متأسفا بقوله «وهاهي اليوم حتى الحروف العربية استعمرت بتطبيق قوانين خاصة على المدارس التي تعلم الأبناء وإغلاقها لأدنى سبب ولا معنى لهذا إلا تطهير الجزائر من أ ب ت ث فكأن هذه الحروف من الأوبئة التي تفتك بالأجسام فإن دامت الحالة على هذه ونحن لها في استسلام فعلى العربية والإسلام في الجزائر السلام» [25].

وفي صدد اهتمامه بالمجال التعليمي اهتم بقضية تأسيس الجمعيات الثقافية واقترح على جمعية العلماء المسلمين تأسيس جمعية تشرف على التأليف، وأخرى تشرف على الفتوى، وأخرى تشرف على الأدب غير أن اشتغال الجمعية بالدفاع عن نفسها من تهم المغرضين منعها من ذلك كما أكد الشيخ بقوله «قد كان من بين القرارات والاقتراحات الكثيرة للمجلس الإداري لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين احداث لجان تتألف من الشخصيات البارزة من الأعضاء العاملين للجمعية، تتشرف واحدة على التأليف وأخرى على الفتوى، وأخرى على الأدب ولكن تجري الرياح بما لا تشتهي السفن لم تقطع الجمعية مرحلتها الأولى على التأسيس حتى فوجئت بحملات عنيفة ونزعات وافتراءات سخيفة من صنائع السوء الذين اندسوا فيها اندساس الذباب.. وعوض ان تعنى الجمعية بإبراز تلك القرارات والمقترحات إلى حيز الموجودات عنيت بما منيت فاشتغلت بالذب عن شرفها وهي لنفس اليوم في دائرة الدفاع إذ كلما تبرئ نفسها من وصمة يلطخها المجرمون بأخرى...»[26] .

ج–نشاطه في مجال الإصلاح الاجتماعي:

أولى علماء الجمعية أهمية كبيرة للإصلاح الاجتماعي نظرا لما كان عليه المجتمع الجزائري من فساد أخلاقي، وانتشار الآفات الاجتماعية بسبب التقليد الأعمى للمستوطنين، وانتشار الفرقة بين أفراد المجتمع، وعزوف الشباب عن واجبهم اتجاه وطنهم واشتغالهم بملذات الحياة بسب اليأس الذي تسببت فيه سياسة التفقير والتجهيل وشل الإرادات التي انتهجتها الإدارة الاستعمارية، ولأن علماء الجمعية كان شغلهم الشاغل بالإصلاح الشامل ونشر دعوتهم الإصلاحية في أوساط المجتمع الجزائري، فقد نالت القضايا الاجتماعية حظا وفيرا من كتاباتهم الصحفية، فمن خلال الوقوف على

كتابات الشيخ حمزة بوكوشة في السلسلة الأولى لجريدة البصائر نجد ه اهتم بمجال الإصلاح الاجتماعي وخاصة بالجانب الخلقي للفرد وقضية الاتحاد الاجتماعي، وقضية حجاب المرأة.

فمن خلال الوقوف على بعض مقالاته في المجال الاجتماعي نجده يرجع ما أصاب الأمة الجزائرية من فقر ومذلة وهوان إلى عزوفها عن مكارم الأخلاق ويقول في هذا الصدد« وكيف ترجى مكارم الأخلاق من أمة نسجت علها عناكب الجهل والتضليل والخزعبلات والأباطيل كأمتنا الفقيرة من المدارس الدينية بل من المكاتب الابتدائية وإن كانت فيها منها ثمالة فهي لا تقع غلة ولا تبرئ علة لهبوب الأعاصير السامة عليها وانفضاض أعداء الإنسانية عليها كانفضاض الكواسر على ضعاف الطير فالأخلاق الفاضلة أعظم هي التي تكبح جماح النفس عن غوايتها وتردها على سبيل هدايتها، والأخلاق الفاضلة أعظم مذكر للأمة بمجدها الغابر ومنقد وباعث لقوميتها التي تستطيع بها أن تعيش كاملة محتفظة بكيانها في الوجود ضاربة بسهم الأمم الحية في الرقي والعرفان باستعمال العقل الذي كرم الله به الإنسان ولازم على من يحاول بعث الأمة من مرقدها وحشرها في زمرة الأحياء أن يرجع بها إلى قوميتها وأخلاقها الحسنة والأخلاق الحسنة من كمال الإيمان»[27].

– الاتحاد الاجتماعي: عمل الاستعمار الفرنسي على در بدور الفرقة والانقسام والعداوة بين الجزائريين و لهذا كان من دواعي المشروع الإصلاحي للجمعية تحقيق الوحدة الاجتماعية ولم شمل المجتمع الجزائري، وهذا ما جعل الكتاب في الجرائد الإصلاحية ينبهون إلى ضرورة التلاحم في الجمعيات والعمل ضمنها إدراكا منهم لنتاج العمل الجماعي وثمرته على الأمة، فقد نبه الشيخ بوكوشة إلى ضرورة الاتحاد الاجتماعي والانضواء تحت الجمعيات وأكد على ضرورة وجود وتعدد الجمعيات في الأمة لأن ذلك من أسباب رقي الأمم إلى مصاف التقدم والتطور ويقول في هذا السياق « لا نكران أن افتقار الأمم إلى الجمعيات ضربة لاريب فيها لقدرتها على القيام بالأعمال التي تدود بالأفراد لبقاء عملها تراثا ماجدا في المجتمع يتوارثه الأحفاد عن الأجداد وتعددها في الأمة الحية ظاهرة تنبني بلوغ الأمة أوج الحضارة أو ليس الأولى للجمعيات والعاقبة هذه توحيد الجهود والانضواء تحت لواء واحد كلواء جمعية العلماء»[28]

– قضية المرأة: اهتم علماء الجمعية بقضية المرأة وأولوها اهتماما كبيرا فحرصوا على تعليمها وتربيتها التربية الإسلامية الصحيحة وحرصوا على الاهتمام بلباسها الذي هو رمز عفتها فحاربوا من خلال كتابتهم سفور المرأة وأكدوا على التزام المرأة بالستر عملا بما جاء في كتاب الله وسنة نبيه الكريم مستدلين على ذلك بكل الحجج الواردة في مصادر التشريع الإسلامي، وقد اهتم الشيخ حمزة بوكوشة بقضية حجاب المرأة حيث تار ضد دعاة سفور المرأة والتبرج والتحرر وأقر أن حجاب المرأة دين والمبالغة فيه عادة شريفة في الإسلام، وأكد أن الحجاب من الإسلام والمبالغة التي سلكها الناس فيه سد لذرائع الفساد، وإن كانت هذه المبالغة غير متفق عليها عند العلماء فهي عادة شريفة واستدل الشيخ على هذه القضية بكل الأدلة الواردة في مصادر التشريع الإسلامي ووقف الشيخ ضد دعاة السفور ومن بينهم ابن حلوش ويقول في هذا الصدد « وليعلم دعاة السفور أن الحجاب دين لا عادة... ولنا مفخرة الدفاع عنه بالدين والعقل والنقل لا بالميل والدوق والطبع»[29].

د– موقف الشيخ حمزة بوكوشة من السياسة الاستعمارية:

وقف الشيخ حمزة بوكوشة موقفا حاسما من السياسة الاستعمارية الفرنسية في الجزائر كغيره من علماء الجمعية العلماء المسلمين من خلال كشف أفعالها الشنيعة والاحتجاج على قرارتها العشوائية الزاجرة، وخاصة التي كانت تمس الجمعية ورجالها من قرارات المنع والإغلاق والملاحقة والسجن والتي منها وقوفه ضد القاء الحكومة الفرنسية على الشيخ عمرو دودور معتمد جمعية العلماء في الأوراس بدعوى أنه سب الحكومة واستنكر المعاملة التي عومل بها الشيخ عمرو من طرف الحكومة وأدلى بأنه لابد من الصمود حيال هذه المعاملات الشرسة في سبيل الإصلاح قائلا: « يجب أن لا نعد بإرهاق لأي ظلم ما ذمنا نؤدي واجبنا الديني الإنساني لا سيما ونحن قوم لا ترهبنا المكائد العاطلة والدعاوي العاطبة ونرى السجن والتعذيب والإبعاد والتغريب في سبيل الإصلاح من أشرف القربات»[30]

ووقف الشيخ من دعاة التنصير موقفا صريحا، وأدلى بأن انشغاله بمحاربة الطرقية شغله عن محاربة المنصرين الذين امتلأت بهم البلاد الجزائرية، وأكد أن الطرقية كانت عونا لهم على ذلك

ويقول في هذا الصدد «أن جامعة الطرق التي ما تكونت إلا لتكون حجر عثرة في سبيل الإسلام ولغة الإسلام، ولتشغلنا عن دعاة التنصير الذين منيت بهم سهول البلاد وتلاعها وواحاتها فهي تخدم دعاة التنصير من حيث لا تدري ومن لي بأنها تدري»[31].

كما كشف الشيخ السياسة الوحشية لاستعمار في الجزائر من استيلائه على أرضها واستيطانها وسيطرته على القضاء الإسلامي واسناد وظائفه إلى غير الأكفاء، ويقول في هذا السياق « فإن جشع القوم الاستعماري عظيم، استعمروا الأرض وقدموها لقمة سائغة للدخلاء والنزلاء، واستعمروا الدين وأسندوا جل وظائفه لغير الأكفاء ووضعوها تحت سيطرة الكولكيين، فإذا رأى أولئك المسيطرون ما لم يرضهم من رجال الدين الإسلامي سارعوا إلى عقابهم بعزلهم عن الوظيف كما فعلو منذ أمد ليس ببعيد بوظيفي دلس»[32] .

خاتمة:

من خلال الوقوف على كتابات الشيخ حمزة بوكوشة في جريدة البصائر في الفترة ما بين (1935-1939) توصلنا إلى أنه كان للشيخ حمزة بوكوشة اسهامات كبيرة في مجال الإصلاح من خلال كتاباته الصحفية في جريدة البصائر، فكان له إسهامات في مجال الإصلاح العقدي من خلال محاربته للخرافات والبدع التي استحدثتها الطرقية في أوساط المجتمع الجزائري، بالإضافة إلى اهتمامه بمجال الإصلاح التعليمي من خلال دفاعه عن اللغة العربية والمدارس الحرة التي أسستها الجمعية ووقوفه ضد الإجراءات الاستعمارية ضد التعليم العربي، ودعوته لتأسيس الجمعيات الثقافية، كما كان للشيخ جهود صحفية معتبرة في مجال الإصلاح الاجتماعي من خلال دعوته للوحدة، والاهتمام بالجانب الأخلاقي للفرد، والاهتمام بحجاب المرأة المسلمة ونبذه السفور، كما عرف الشيخ بموقفه الجريء من السياسة الاستعمارية على الجزائريين.

- من خلال دراستنا لمسيرة حياة الشيخ حمزة بوكوشة وجدنا أنه عالم موسوعي تنوعت مشارب نشاطه الفكري والإصلاحي سواء قبل الاستقلال وبعده ما بين التعليم، والصحافة، والنقد والأدب والشعر، التجارة، والمحاماة والحقوق.

- تميز الشيخ من خلال مقالاته في جريدة البصائر بحس نقدي وبراعة في الجدال مع الخصوم والرد عليهم بالحجج

والبراهين الدامغة ودفاعه عن مبادئ جمعية العلماء المسلمين ودعوتها الإصلاحية.

– تميز الشيخ بوكوشة من خلال كتاباته الصحفية بجرأته في كشف السياسة الاستعمارية الفرنسية على أرض الجزائر.

ملحق:

جدول يمثل عينة مقالات الدراسة:

الرقم	عنوان المقال	العدد	تاريخ الصدور
01	سير جمعية العلماء وأعمالها	03	1936/01/17
02	تعدد الجمعيات في الجزائر	09	1936/02/28
03	جمعية اخوان الأدب لماذا يلزم تأسيسها	13	1936/04/13
04	من ثمرات المؤتمر تشكيل الوفد الجزائري ورحلته الميمونة إلى باريس ومشهد تشييعه الرائع	29	1936/07/24
05	الشدائد مقياس الشعور	33	1936/09/04
06	ملاحظاتي على البصائر	42	1936/11/05
07	ملاحظاتي على البصائر	43	1936/11/13
08	حجاب المرأة دين والمبالغة فيه عادة شريفة في الإسلام وقبله	57	1937/03/05
09	حجاب المرأة دين والمبالغة فيه عادة شريفة في الإسلام وقبله	58	1937/03/12
10	سير جمعية العلماء وأعمالها	59	1937/03/19
11	إلى الشيخ ابي يعلى الزواوي	60	1937/03/26
12	حجاب المرأة دين والمبالغة فيه عادة شريفة في الإسلام وقبله	62	1937/04/09
13	الاعتداءات على جمعية العلماء المسلمين الشيخ عمرو دودور في السجن	84	1937/10/29
14	يوم بحث الشيخ عمرو دردور	86	1937/11/13
15	وفد جمعية العلماء المسلمين بوادي سوف وضواحيها	93	1937/12/31
16	أحاديث جمعية العلماء المسلمين وأحاديثها	94	1938/01/07
17	أحاديث جمعية العلماء المسلمين وأحاديثها	95	1938/01/14
18	أحاديث جمعية العلماء المسلمين وأحاديثها	96	1938/01/21
19	أحاديث جمعية العلماء المسلمين وأحاديثها	107	1938/04/08
20	أحاديث جمعية العلماء المسلمين وأحاديثها	118	1938/06/17

21	وقفة بالسجن	119	1939/06/26
22	صوت من أعماق السجون الأستاذ عبد العزيز بن الشيخ الهاشمي	128	1938/08/26
23	الأدب الجزائري	129	1938/09/02
24	أحاديث جمعية العلماء وأحاديثها	146	1938/12/30
25	من الوهم والتخيل إلى التدجيل والتضليل	152	1939/02/11
26	من الوهم والتخيل إلى التدجيل والتضليل	153	1939/02/18
27	من الوهم والتخيل إلى التدجيل والتضليل	154	1939/02/24
28	من الوهم والتخيل إلى التدجيل والتضليل	155	1939/03/03
29	مؤتمر جامعة الطرق الصوفية احتفال ووليمة بذكرى قرار 08مارس1939	160	1939/04/07
30	شؤون وشجون	164	1939/05/05
31	شؤون وشجون	166	1939/05/19
32	شؤون وشجون	168	1939/06/02

قائمة المراجع:

1.إبراهيم بن الساسي، الشيخ حمزة شنوف المعروف بحمزة بوكوشة العالم الصحفي المميز1909 -1994م، ع252، جريدة البصائر، جوان 2011م.

2.أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط1، ج5، 1998م.

3.أحمد رضا حوحو، الشيخ حمزة بوكوشة، جريدة البصائر، ع268، 1954م.

4.جريدة البصائر، العدد 01، 27ديسمبر1935.

5.جريدة البصائر، ع107، 08 أفريل 1938م، ص2.

6.حمزة بوكوشة، أحاديث جمعية العلماء المسلمين، جريدة البصائر، ع107، 08 أفريل 1938م.

7.حمزة بوكوشة، أحاديث جمعية العلماء وأحاديثها، جريدة البصائر، ع94، 07 جانفي 1938م.

8.حمزة بوكوشة، أحاديث جمعية العلماء وحوادثها، جريدة البصائر، ع107، 08 أفريل 1938م.

9.حمزة بوكوشة، أحاديث جمعية العلماء، جريدة البصائر، ع146، 30ديسمبر 1938م.

10. حمزة بوكوشة، تعدد الجمعيات في الجزائر، ع09، 28 فيفري 1936م.

11. حمزة بوكوشة، جمعية إخوان الأدب لماذا يلزم تأسيسها، جريدة البصائر، ع13، 03 مارس1936م.

12. حمزة بوكوشة، حجاب المرأة دين والمبالغة فيه عادة شريفة في الإسلام وقبله، جريدة البصائر، ع58، 12مارس 1937م.

13. حمزة بوكوشة، سير الجمعية وأعمالها، جريدة البصائر، ع03، 17جانفي 1936م.

14. حمزة بوكوشة، شؤون وشجون، جريدة االبصائر، ع164، 05 ماي 1939م.

15. حمزة بوكوشة، شؤون وشجون، جريدة البصائر، ع164، 05ماي 1939م.

16. حمزة بوكوشة، من الوهم والتخيل إلى التدجيل والتضليل، جريدة البصائر، ع153، 18 فيفري 1939م،.

17. حمزة بوكوشة، مؤتمر جامعة الطرق الصوفية احتفال ووليمة بذكرى قرار 08 مارس، ع160، 07 أفريل 1939م.

18. الشيخ حمزة بوكوشة، يوم بحث الشيخ عمرو دردور، جريدة البصائر، ع86، 13 نوفمبر 1937م.

19. عاشوري قمعون، دور الشيخ حمزة بوكوشة في توعية المهاجرين الجزائريين بفرنسا عام 1938م، مجلة دراسات في العلوم الإنسانية والإجتماعية، جامعة الجزائر2، ع15، 30 جوان 2015م.

20. عبد المالك مرتاض، أدب المقاومة الوطنية في الجزائر 1830-1962 رصد لصور المقاومة في النثر الفني، سلسلة منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر، دار هومه، الجزائر، دط، ج2، 2009م..

21. علي مرحوم، نظرة على تاريخ الصحافة العربية في الجزائر الجزائرية، مجلة الثقافة، وزارة الإعلام والثقافة في الجزائر، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، ع44، أفريل، ماي، 1978م.

22. فضيل ذليلو، الفترة الذهبية للصحافة الإصلاحية أثناء الاحتلال الفرنسي (1919-1937)، مداخلة ألقيت بملتقى صحافة جمعية العلماء المسلين الجزائريين ودورها في الحركة الثقافية الجزائرية، جامعة قسنطينة 3.

23. محمد الصالح الصديق، لشيخ حمزة بوكوشة، جريدة البصائر، ع177، 09 فيفري 2004م.

24. محمد الصالح رمضان، حمزة بوكوشة العالم المصلح، مجلة الثقافة، وزارة الثقافة، ع105-106، جانفي /فيفري، 1995م.

25. مفدي زكريا، تاريخ الصحافة العربية في الجزائر، تح: أحمد حمدي، منشورات مؤسسة مفدي زكرياء، الجزائر، دط، 2003م.

الهوامش:

[1]إبراهيم بن الساسي، الشيخ حمزة شنوف المعروف بحمزة بوكوشة العالم الصحفي المميز1909 -1994م، ع252، جريدة البصائر، جوان 2011م، ص20.

[2]محمد الصالح الصديق، الشيخ حمزة بوكوشة، جريدة البصائر، ع177، 09 فيفري 2004م، ص10.

[3]عاشوري قمعون، دور الشيخ حمزة بوكوشة في توعية المهاجرين الجزائريين بفرنسا عام 1938م، مجلة دراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر2، ع15، 30 جوان 2015م، ص157.

[4]محمد الصالح الصديق، المرجع السابق، ص10.

[5] محمد الصالح الصديق، المرجع السابق، ص10.

[6] إبراهيم بن الساسي، المرجع السابق، ص20.

[7]محمد الصالح رمضان، حمزة بوكوشة العالم المصلح، مجلة الثقافة، وزارة الثقافة، ع105-106، جانفي /فيفري، 1995م، ص100-108.

[8] أحمد رضا حوحو، الشيخ حمزة بوكوشة، جريدة البصائر، ع268، 1954م، ص5.

[9] محمد الصالح الصديق، المرجع السابق، ص106.

[10]مفدي زكريا، تاريخ الصحافة العربية في الجزائر، تح: أحمد حمدي، منشورات مؤسسة مفدي زكرياء، الجزائر، دط، 2003م، ص184.

[11]عبد المالك مرتاض، أدب المقاومة الوطنية في الجزائر 1830-1962 رصد لصور المقاومة في النثر الفني، سلسلة منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر، دار هومه، الجزائر، دط، ج2، 2009م، ص234.

[12] جريدة البصائر، العدد 01، 27ديسمبر1935، ص1.

[13] علي مرحوم، نظرة على تاريخ الصحافة العربية في الجزائر الجزائرية، مجلة الثقافة، وزارة الإعلام والثقافة في الجزائر، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، ع44، أفريل، ماي، 1978م، ص16-20.

[14] فضيل ذليلو، الفترة الذهبية للصحافة الإصلاحية أثناء الاحتلال الفرنسي (1919-1937)، مداخلة ألقيت بملتقى صحافة جمعية العلماء المسلين الجزائريين ودورها في الحركة الثقافية الجزائرية، جامعة قسنطينة 3، ص37.

[15] أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط1، ج5، 1998م، ص253.

[16] حمزة بوكوشة، أحاديث جمعية العلماء وأحاديثها، جريدة البصائر، ع94، 07 جانفي 1938م، ص.2

[17] حمزة بوكوشة، من الوهم والتخيل إلى التدجيل والتضليل، جريدة البصائر، ع153، 18 فيفري 1939م، ص4.

[18] المرجع نفسه، ص4.

[19] حمزة بوكوشة، أحاديث جمعية العلماء، جريدة البصائر، ع146، 30ديسمبر 1938م، ص2.

[20]حمزة بوكوشة، شؤون وشجون، جريدة البصائر، ع164، 05ماي 1939م، ص3.

[21]جريدة البصائر، ع107، 08 أفريل 1938م، ص2. حمزة بوكوشة، أحاديث جمعية العلماء وأحاديثها،

[22] حمزة بوكوشة، أحاديث جمعية العلماء المسلمين، جريدة البصائر، ع107، 08 أفريل 1938م،ص2.

[23] المرجع نفسه، ص2.

[24]حمزة بوكوشة، شؤون وشجون، جريدة االبصائر، ع164، 05 ماي 1939م، ص3.

[25]حمزة بوكوشة، أحاديث جمعية العلماء المسلمين، جريدة البصائر، ع107، 08 أفريل 1938م، ص3.

[26]حمزة بوكوشة، جمعية إخوان الأدب لماذا يلزم تأسيسها، جريدة البصائر، ع13، 03 مارس1936م، ص7.

[27] حمزة بوكوشة، سير الجمعية وأعمالها، جريدة البصائر، ع03، 17جانفي 1936م، ص4.

[28] حمزة بوكوشة، تعدد الجمعيات في الجزائر، ع09، 28 فيفري 1936م، ص10.

[29]حمزة بوكوشة، حجاب المرأة دين والمبالغة فيه عادة شريفة في الإسلام وقبله، جريدة البصائر، ع58، 12مارس 1937م، ص4.

[30]حمزة بوكوشة، يوم بحث الشيخ عمرو دردور، جريدة البصائر، ع86، 13 نوفمبر 1937م، ص6.

[31]حمزة بوكوشة، مؤتمر جامعة الطرق الصوفية احتفال ووليمة بذكرى قرار 08 مارس، ع160، 07 أفريل 1939م، ص3.

[32]حمزة بوكوشة، أحاديث جمعية العلماء وحوادثها، جريدة البصائر، ع107، 08 أفريل 1938م، ص02.